

ثقافة الاعتذار

قال تعالى في ذكر قصة يوسف - عليه السلام - وإخوته:

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَتَايَأُهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ ۖ فَأَوْفَ لَنَا الْكِيلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ (٨٨) قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتَّى وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقِمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَتَابَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ (سورة يوسف: 88-98).

* معاني المفردات :

- مسنا: أصابنا - الضر: الفقر - مزجاة: قليلة - أوف: املأ
- الكيل: الميزان - تصدق: زدنا - يجزي: يكافئ - يجزي
- جاهلون: طائشون - من: أنعم - يتق: يخشى - أثرك: فضلك - تثريب: عتاب/ لوم - فصلت العير: انفصلت الإبل عن القافلة - تفندون: تكذبون - ضالك: أوهامك - البشير: من يأتي بالخبر السعيد - ارتد: رجع

*الفكرة العامة للآيات :

تصف الآيات مشهد اللقاء بين يوسف - عليه السلام - وإخوته و اعتراف الأخوة بذنبهم و طلبهم الصفح من أخيهم المظلوم، و كانت ردة الفعل الطبيعية حيث غفر يوسف لهم و رفع عنهم العاب ، ثم يتكرر المشهد بينهم و بين يعقوب - عليه السلام - و يختم بالمغفرة و اجتماع العائلة من جديد .
*الدلالات العامة:

- "يا أيها العزيز مسنا و أهلنا الضرّ": دلالة على الضعف و التذلل.
- "قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف" : دلالة على أهمية إظهاره لبراءته.
- "إني لأجد ريح يوسف" : دلالة على تعلق قلب يعقوب بابنه.
*الصور الفنية:

- "إني لأجد ريح يوسف": شبه الرائحة بالشيء الضائع الذي وجده بعد زمن طويل.
*الجنود اللغوية :

- مزجاة : ز ج و -أوف : و في ي -يتّق : و ق ي -يأت : أ ت ي
-لأجد : و ج د -فارتدّ : ر د د
*قواعد الهمزات:

-لخاطنين : كتبت الهمزة على نبرة لأنها مكسورة .
-يأت : كتبت الهمزة على ألف لأنها ساكنة و ما قبلها مفتوح
-جاء : كتبت الهمزة متطرفة على السطر لأنها بعد ألف المدّ
*معلومات نحوية مهمة:

-دخلوا : فعل ماض مبني على الضم و الواو في محل رفع فاعل
-مزجاة : نعت مجرور و علامة جره الكسرة
-أوف : فعل أمر مبني على حذف النون
- "إنّ الله يجزي المحسنين ":

إن : حرف نصب و توكيد و مصدر
الله : لفظ الجلالة اسم إن منصوب و علامة نصبه الفتحة
يجزي : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة و الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
المتصدقين: مفعول به منصوب و علامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم و جملة (يجزي المتصدقين)
في محل رفع خبر إن .

- "قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف "

ما : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به
- "أنا يوسف و هذا أخي " :

أنا : ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ

يوسف : خبر مرفوع و علامة رفعه الصمود

و : حرف عطف لا محل له من الإعراب

هذا : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

أخي : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة

-من : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ

-يتّق : فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه حذف حرف العلة

(الياء) و هو فعل الشرط

-فإن الله لا يضيع أجر المحسنين: الجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط
-أجمعين : تأكيد معنوي مجرور و علامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم
-بصيرا : حال منصوب و علامة نصبه الفتحة
*الأساليب اللغوية :

- "يا أيها العزيز": أسلوب نداء
- "قال هل علمتم": أسلوب استفهام
- "قالوا تالله لقد آثرك الله علينا": أسلوب قسم
- "فألقوه على وجه أبي يأت كثيرا": أسلوب طلب
*آيات من سورة الأعراف :

قال تعالى في ذكر قصة موسى - عليه السلام - وهارون أخيه:

﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَدَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِئْسَمَا خَلَفْتُنِي مِنْ بَعْدِي أَعِجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ ﴾ (سورة الأعراف: 148-153).

*الفكرة العامة:

تصور الآيات الحوار الحميمي الذي دار بين موسى و أخيه هارون
-عليهما السلام - بعد أن عبد بنو إسرائيل العجل، فقد غضب موسى غضبا شديدا لما رجع و وجدهم يعبدون العجل و وبخ أخاه و جرّه من شعره، ولكن هارون دافع عن نفسه و ذكر موسى بالأخوة التي تجمعهم فرق قلب موسى و قبل عذره و دعا الله أن يغفر لهما إقرارا بتحمل المسؤولية لما حدث.
*معاني المفردات:

-من بعده: بعد ذهابه - حليهم: مجوهراتهم - خوار : صوت العجل
-سبيلا : طريق - سقط في أيديهم : الندم الشديد - ضلوا: انحرفوا

- أسفا : حزينا - بئس : أذم - خلفتموني: فعلتم بعدي - ألقى الألواح : رماها - تشمت: الفرح بالمصيبة
- سينالهم: سيصيبهم
-المفترين :المكذبين -تابوا : رجعوا للحق.
*دلالات عامة:
- *عجلا جسدا*: دلالة على أن العجل ليس حقيقيا
-*ألم يروا أنه لا يكلمهم*: دلالة على تغييب العقل
-*أعجلتم أمر ربكم*: دلالة التهكم و السخرية و التوبيخ
-*و ألقى الألواح*: دلالة على الغضب الشديد
-*و أخذ برأس أخيه يجره*: دلالة على الغضب و الاتهام
-*قال ابن أم*: دلالة على الاستعطاف و التذكير بالقرابة
-*اغفر لي و لأخي*: دلالة على ثقته بأخيه و إشراكه بالمسؤولية
*معلومات نحوية تأسيسية:
- أخذ:فعل ماض مزيد جذره (أ خ ذ)
-خوار: مبتدأ مؤخر وجوبا و جذره (خ و ر)
-*ألم يروا*: الهمزة حرف استفهام و لم حرف جزم و يروا فعل من الأفعال الخمسة و الواو في محل رفع فاعل
-*إلى قومه*: إلى حرف حر و قوم اسم مجرور و الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه
-*و ألقى الألواح* الألواح مفعول به منصوب
-*فلا تشمت*: لا حرف نهي حازم و تشمت فعل مضارع مجزوم و علامة جزمه السكون
-*اغفر*: فعل أمر مبني على السكون
-*إن الذين اتخذوا*: الذين اسم موصول في محل نصب اسم إن و الجملة الفعلية في محل رفع الخير
-*سينالهم غضب*: غضب فاعل مؤخر وجوبا
-*و الذين عملوا السيئات ثم تابوا*: السيئات جمع مؤنث سالم و ثم حرف عطف يفيد التراخي و الترتيب
*آيات من سورة الكهف:

قال تعالى في ذكر قصة موسى - عليه السلام - والعبد الصالح:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِثْلَ لَّدُنَّا عَلِيمًا ٦٥ ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مِن مِّمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ٦٦

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٦٧ ﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ٦٨

﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ٦٩ ﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ٧٠

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا لِنُفُوقِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ٧١ ﴾

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٢ ﴾ قَالَ لَا تَأْخُذْ بِمَا نَوَيْتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ٧٣

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ٧٤ ﴾ ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ٧٥ ﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ٧٦

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ٧٧ ﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا ٧٨ ﴾ (سورة الكهف: 65-78).

*الفكرة العامة:

تصور الآيات لقاء موسى بالعبد الصالح و وعده أن يتبعه و يتعلم منه بشرط أن لا يسأله عن شيء، و لكن موسى لم يستطع ذلك بسبب الفضول ، و تمّ الفراق بينهما فاعتذر موسى عن خطئه و طلب الصفح منه.

*معاني المفردات:

- آتيناه : أعطيناه/منحناه-لدنا : عندنا - رشدًا: هداية
 -ذكرا : خبرا -تحط : تدرك - خبرا : معرفة - خرقها : ثقبها/عطبها - إمرا : عظيما مبكرا - تؤاخذني : تلومني
 - ترهقني: تتعبني - عسرا: صعوبة -زكية : طاهرة

- نكرا: مستهجن - استطعما: طلبا الطعام - أبوا: رفضوا
- ينقضّ: ينهار/يقع - أقامه: بناه - أنبئك: أخبرك
- تأويل: تفسير
* دلالات عامة:

- "عبدا من عبادنا": دلالة دينه و ليس شخصه
- "لن تستطيع معي صبرا": دلالة معرفته بطباع الرجال
- "لا تؤاخذني": دلالة على تأدب طالب العلم
- "فأبول": دلالة على البخل
* استخراجات عامة من الآيات:

- نعتا منصوبا:

- مفعولا به ضميرا متصلا:

- اسم إشارة في محل رفع مبتدأ:

- فعلا مضارعا منصوبا:

- حرف تحقيق:

- فعلا مضارعا مجزوما:

- اسم استفهام في محل نصب حال:

- مفعولا به ثانيا:

- اسم موصول في محل جر اسم مجرور:

- حرف حر يفيد التعليل:

- جواب شرط ممتنع لامتناع فعل الشرط :

